ينتقلا من الدنيا شابين لانهما كانا عند الانتقال
كهلين الثاني ان يراد انهما سيدا شباب اهل الجنة
باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين ولا
يرد على الوجه الاول والثاني الانبياء والمرسلين
لانهما شباب في الجنة لانهم غير داخلين في شباب
اهل الجنة على المعنيين جميعا الثالث ان اهل
الجنة وان كانوا شبابا كلهم الا ان الاضافة هنا اضافة
توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول جميع القوم
وكل الكرام لان كلا وجميعا يصلحان لكل ذي اجزاء
فاذا قلت القوم والكرام فقد خصصته بعد
ان كان شايعا فكذلك شباب وان كان اهل الجنة
كلهم شبابا الا انه يصح اطلاقه على ابناء الجنة
وعلى ابناء غيرها فخصص شباب تقول اهل الجنة
كلهم شباب كما خصص شياع كل وجميع بالقوم
والكرام فالكل شاهد مقصود المتكلم دون غيره ويرد
على هذا الرابع سيد المرسلين لانهم داخلون
على هذا التاويل وجوابه ان عمومه مخصص على غيرهم
بالاجماع فان المرسلين افضل من مات شابا في
سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يريدوا انهما من
الشباب لانهما ماتا وقد كهلا بل ما يفعله الشبان
من المروة كما تقول فلان فتى وان كان شيخا يشير الى

مروئته

مروئته وفتوته او انهما سيدا اهل الجنة سوى الانبيا
والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في
سن واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل وقال
الطيبي يمكن ان يراد هما الان سيدا شباب هم من اهل
الجنة من شبان هذا الزمان هما ريحانتاي من الدنيا
قال الزمخشري في الفائق اي من رزق الله الذي
رزقنيه ويجوز ان يراد من المشموم لان الاولاد يشمون
ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين يطلق على الرحمة
والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا وقال
الطيبي موقع من الدنيا هنا كموقعها في قوله حبب
الي من الدنيا الطيب والنساء اي تقبيلي وتحبيب
ريحانتي على المدح [illegible] اي حبذا معشيهما فوق
العصر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم
المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ونعم الراكب هو اي يا رب فيهم ما ان
تمسكتم به قال الطيبي ما موصولة والجملة الشرطية
صلتها والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهديهم
وسيرتهم وفيه اشارة الى انهما مثل الثقلين
الخليفتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي
سبعة نجبا قال في النهاية اي حفظة نكوهه

Copyright © King Saud University